SIBAWAYH Journal of Arabic Language and EducationVol.1 No.1 2020
eISSN 2716-5515 (139-156)

إعـداد برنامج إلكتروني في تدريس أصوات اللغة العربية للناطقين بغيرها وبثه في الشبكة العنكبوتية

Preparation of an electronic program in teaching the voices of the Arabic language to non-speakers and broadcast on the Internet

Omer Hassab Al-Rasul
Open University of Sudan, Ebed Khatim St,
Khartoum, Sudan
omarali9759@gmail.com

ملخص البحث:

هدف هذا البحث من خلال المنهج الوصفي إلى إعداد برنامج إليكتروني في تدريس أصوات اللغة العربية للناطقين بغيرها، بدءا بأن المدخل السمعي الشفهي هو أهم خطوة لتعليم اللغة، إضافة إلى التعرف على أصوات ومفردات وتراكيب اللغة والتمييز بينها، خاصة الأصوات المتجاورة والمتشابهة والقدرة على فهم ما يستمع إليه الطالب.كما تطرق البحث إلى الإستفادة من وسائل التقنيات والوسائط الحديثة في تعليم اللغات وبرمجتها وتطبيق ذلك على مهارة الإستماع في اللغة العربية عن طريق تدريبات إلكترونية تغطي الجانب الشفوي السمعي.ركز الباحث على عرض أنماط متعددة منها بدءا بما هو أسهل ثم إلى السهل منها مراعيا للفروق الفردية، كما تطرق البحث إلى إختبارات تحصيلية هدفت إلى قياس قدرة الطالب على التعرف والتمييز وفهم ما يسمع.وخلص البحث إلى عدد من النتائج أهمها ضرورة الإهتمام بالجوانب التقنية والإليكترونية في تعليم مهارات اللغة وتصميم إختبارات إليكترونية في مهارة الإستماع والإستفادة من الإطار المرجعي الأوربي في تعليم اللغات والمراكز التي تهتم بالألفاظ الشائعة للغة.

Abstract

This research aimed to develop an electronic program in teaching the voices of the Arabic language to non-Arabic speakers, starting with the oral audio input as the most important step in teaching the language, in addition to identifying and distinguishing the sounds and the vocabulary and the structures of the language, especially the adjacent and similar voices and enable student to understand what they hears. The study also addressed the use of the means of modern technologies and media in teaching and programming of language and the application of this on the skill of listening in Arabic through electronic exercises covering the oral listening. The researcher focused on presenting various patterns, starting with the easiest and then the easy with consideration to individual differences. The research also focused on the achievement of the tests aimed at measuring the student's ability to recognize, distinguish and

understand what he hears. The study concluded to a number of results, the most important of which is the need to pay attention to the technical and electronic aspects in teaching language skills and designing electronic tests in the skill of listening and benefiting from the European frame reference of teaching languages and centers concerned with common words of language.

Keywords: *Electronic program- Broadcast- structures- Individual differences- Audio input*

مقدمة البحث:

علم الأصوات علم قديم اهتم به العرب اهتماماً بالغاً فى وقت مبكر. خاصة اللغوين وعلماء التجويد فى القديم والحديث.

أُهمل الاهتمام بالنطق الصحيح لأصوات اللغة العربية فى طريقة القواعد والترجمة؛ وأصبح اللحن فيها واضحا متوارثا، وأخذه المتاخرون عمن يلحن من مدريسيهم. وعند نطق المتعلم بالصوت، فهنا ينكشف للماهر الحاذق بمعرفة المخارج والصفات، أن النطق بالصوت نطق سليم أو فيه عوج وخلل.

يخلط بعض معلمي اللغة بين مصطلحي السماع والاستماع، ولإزالة هذا الالتباس يقول الأستاذ/ رشدي أحمد طعيمة :(طعيمة، 1995)

"يقصد بالسماع مجرد استقبال الأذن ذبذبات من مصدر معين دون إعارتها انتباهاً مقصوداً ": إنه عملية تعتمد على فسيولوجية الأذن، وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية.

أما الاستماع فهو أعقد من ذلك، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً، وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات.

لذا فمن أهم هذه الجوانب الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليما صحيحاً. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبةً في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ.

والنطق هو الجانب الآلي من مهارة الكلام الذي لا يحتاج إلى الكثير من التفكير، والعمليات الذهنية المعقدة. وتعتمد كفاءة المتعلم في عملية النطق على الذاكرة السمعية التي تمكنه من ترديد أصوات سبق له سماعها والتناسق الذهني والعقلي بين المخ، وبين أعضاء الكلام، وعلى قدرة المتعلم على التمييز بين الأصوات الساكنة، والأصوات المتحركة في اللغة الأجنبية. وأخيراً على قدرة المتعلم على التأكيد، والتنغيم والإيقاع .

أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الكشف عن مدى إمكانية الإفادة من التقنيات خاصة التعليم الإليكتروني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ويمكن تحديد أسئلة البحث في الآتي:

- ما مدى إمكانية الإفادة من النظم والتقنيات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
- ما مدى إمكانية الإفادة من التعليم المبرمج حاسوبيا في تطوير برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
- كيف يمكن الإفادة من النظم والتقنيات في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

1- يهدف هذا البحث إلى التعريف بتدريس بأصوات اللغة العربية وتدريسها للناطقين بغيرها.

2- الكشف عن مدى استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة في تدريس اللغةالعربية للناطقين بغيره.

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من أهمية مهارات اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها، خاصة الأصوات باعتبارها مدخلا لتعلم اللغة الهدف.

كما تتجلى أهمية البحث في الحاجة إلى تطوير أساليب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وبرمجتها عبر وسائل التقنيات الحديثة.

ويتوقع الباحث لهذا البحث أن يسهم في المجالات الآتية:

- مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: حيث تقدم لهم تعليم الأصوات ووضع خطط وبرامج تقنية في ذلك.

- معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها: في مدهم بكيفية وضع برامج في تعليم أصوات اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما تمدهم ببعض الإجراءات التدريسية التي يمكنهم توظيفها عبر وسائل التقنيات الحديثة.
- خبراء مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومتعلميها والباحثين فيها.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي.

المبحث الأول:

مفهوم الأصوات

يكتسب تعليم الأصوات والتدريب عليها أهميه كبرى فى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومع هذه الأهميه ترى تعليمها أحيانا أخرى لم يعط للأصوات حقها من التعليم والتدريب وذلك أن كثيراً من القائمين على هذا التعليم تنقصهم الخبره فى علم اللغة التطبيقى وتعليم اللغات؛ ولذا فهم يخلطون بين تعليم نطق الأصوات وتميزها – وصورتها وبين صورتها المرسومة –كتابة الحروف–. فنجد أن المعلمين يُدربون بتوسع على كيفية كتابة الصوت – الحرف عند كثير منهم – فى مواقعه المختلفه؛ فى أول الكلمة؛ وفى وسطها، وفى آخرها. ويعتقدون أنهم دربوا عليه صوتا. ويمكن أخذ صوت العين مثالاً لتبين لنا ذلك:

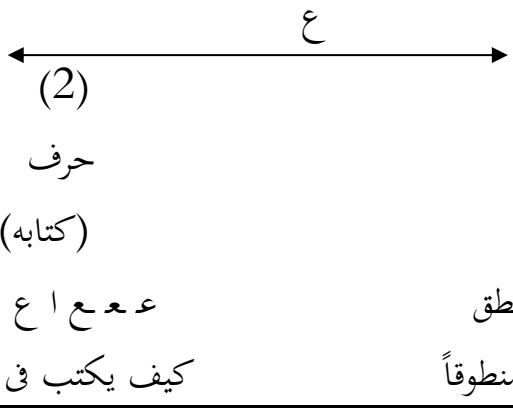

ونجد أن أغلب التعليم يتم فيه التركيز على الجانب الثانى، وهو جانب الكتابة، واذا قدموا شيئاً فى الجانب الصوتى فهم يقدمونه ناقصاً؛ ويفتقر إلى أهم التدريبات الصوتية، وهى تدريبات تميز الصوت الهدف من الصوت البديل الذى عادة متعلم اللغه يحله محله، ولايتم التركيز على الفروق بين الصوتين إلاعن طريق تدريبات الثنائيات الصغرى المكثفه.

يعد اكتساب النطق الجيد للغه الهدف، من أصعب عناصر اللغه اكتساباً؛ ويعود ذلك إلى ناحية عضوية.

حينما يدرب الطالب على نطق الأصوات العربية، يدرك أن بعض مايتعلمه من أصوات مخالف لما فى لغته فيحاول تقليده غير أنه يجد مشقه فى أول الأمر وبالممارسة وكثير المران سيدرك أن هذا الصوت الجديد ليس مطابقاً للصوت الذى يعرفه فى لغته وهذه خطوة تقود إلى مزيد من الحرص والتدريب ليصل إلى الآداء الجيد.

وتعد التدريبات على الثنائيات الصغرى من أهم تدريبات التميز والإنتاج حيث يكون الصوت الهدف فى هذه الثنائيات الذى لايماثل صوتاً من أصوات لغة الدارس مقابلاً للصوت القديم والمعلوم فى لغة الدارس مثل : **سار/ صار/ مسير/ مصير**/ مبتدئاً بالقراءة، كلمة أولا، ثم زوجاً زوجاً.

اذا قمنا بدراسة تقابليه بين النظامين الصوتيين للعربية ولغة الدارسين قد:

1- **نجد فى لغة الدراسين أصوات مماثلة أو متشابهة لأصوات** اللغة العربية ونفترض فى هذه الحالة أن الدراسين لن يجدوا صعوبه فى نطقها.

2- **نجد فى لغتهم أصواتاً مماثلة لأصوات** اللغة العربية ولكن متغيراتها ليست مماثلة لمتغيرات أصوات **لأصوات** اللغة العربية وفى هذه الحاله نفترض أن الدارسين سيواجهون بعض الصعوبة.

ونستطيع أن ندرك في ضوء الملاحظة والتجربة أن إصدار الصوت اللهوي والحلقي يسبب مشكلات لكثير من الدارسين غير الناطقين باللغة العربية الذين لا يجيدون الأصوات /ح/ع/ق/غ/خ/ في لغاتهم فيستبدلون بها لغات أخرى.

أما تلك اللغات التي تحتوي على صوت من هذه الأصوات (مثلا /خ/ في اللغة الألمانية واللغة الإسبانية و/غ/ في اللغة الفرنسية والألمانية و/ق/ في لغة ماندينكا في غرب أفريقيا والصوتان /ع/ /ح/ في اللغة الصومالية) فإن الناطقين بها لا يجدون صعوبة في نطق الصوت في اللغة العربية إلا أن تنشأ مشكلات مردها إلى اختلاف توزيع الصوت في اللغة العربية واللغة الأخرى ،بمعنى عدم قابليته للورود في بيئات صوتية معينة في إحدى اللغتين في حين يرد في تلك البيئات في اللغة الأخرى.

أهم أنواع تدريبات الأصوات ثلاثة:

- التعرف الصوتى ويقصد به إدراك الصوت وتميزه عند سماعه منفصلاً أو متصلاً.
- التميز الصوتى ويقصد به إدراك الفرق بين صوتين وتميز كل منهم عن الآخر عند سماعه أونطقه.
- التجريد الصوتى ويقصد به استخلاص صفات الأصوات وإبرازها فى مواضع مختلفه من الكلمه حتى يمكن تميزها عن غيرها من الأصوات المقاربه لها فى اللغة.

وتشكل ملاحظات المعلم التى تواجه دارسيه مصدراً اساسياً من مصادر اختيار التقابلية فى هذا المجال والتي تشير الى الأصوات التى قد تكون صعبة فى تعلمه العربية فمثلا الأصوات:

أ، ح، خ، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، قد تمثل صعوبة.

درس تطبيقى فى الأصوات

التدريب (1) استمع واعد

خالد خليل خولة خديجة بخير

التدريب (2) استمع وأعد

كر	خر
كبيره	خبيره
نكرة	نخره
مكر	مخر
فك	فخ
مسك	مسخ

خطوات تدريس الأصوات :

إن إجادة استماع ونطق أصوات اللغة ، هو المدخل السليم لتعلم اللغة الأجنبية وإجادتها، ويتم ذلك عن طريق دروس الصوتيات المصمم فى شكل حوارات طبيعية، فالحوار خير وعاء يدرس فيه الطالب الأصوات ويستطيع أن يتعرف على النمط التنغيمى للجملة ومواطن النبر وأساليب الدعاء والتحية وما يرافق ذلك من إشارات وانفعالات تعبر عن الفرح والحزن والدهشة ... فضلاً عن أن تدريس الأصوات عن طريق الحوارات (وهى نفس الحوارات التى قدمت أو ستقدم فى دروس المحادثة والقراءة والكتابة) تقدم للطالب كلاما ذا معنى.

الخطوات :

1- يستمع الدارسون إلى الحوار (النص) عدة مرات، ويراعى فى تقديم النص الآتى:

- قوة الصوت ووضوح التنغيم والنبر.
- استخدام التسجيلات الصوتية ، لاسيما فى التكرار.

2- الإعادة الجماعية والفئوية والفردية للحوار وعباراته.

3-تجريد الأصوات المستهدفة فى مفردات

4-التدريب على التمييز بين صوتى **السين** (المفترض سهولته) **والصاد** (المفترض صعوبته)، وذلك عن طريق تدريب الثنائيات الصغرى، كالتالى:

س / ص	س / ص	س / ص
سيف صيف	إحسان إحصان	دروس دروص
ساد صاد	عسى عصى	مسٌ مصٌ
سالح صالح	السُّوم الصُّوم	حرس حرص
سديد صديد	مسرور مصرور	قاس قاص
سَفَر صَفَر	أسروا أصروا	قارس قارص
سِفر صِفر	أسيل أصيل	نَكَس نكص

المبحث الثانى:

يدرب الدارسون على فهم المسموع، وذلك على افتراض أن الأصوات تتكامل مع دروس المحادثة والمفردات والتراكيب، وذلك أن مهارة فهم المسموع شديدة الصلة بمهارة الكلام، وهى كما تتطلب التمكن من تمييز الأصوات، تتطلب كذلك فهم وإدراك المفردات والتراكيب والمفاهيم الثقافية.

ويتم إجراء التدريب على النحو التالى:

- يستمع الدارسون إلى النص مرة واحدة.
- ثم يوجه المدرس العبارات التالية، ويطلب من المدرسين وضع علامة صحيح أمام الصورة التى تعبر عن العبارة .

ثالثاً – درس المفردات

النص (أ)

المدرس: السلام عليكم

الطلاب: وعليكم السلام

المدرس: أنا أحمد، أنا مدرس، من أنت؟ مااسمك؟

طالب 1: أنا محمد

المدرس: من أين انت؟

طالب 1: أنا من تركيا.

المدرس: ومن أنت؟

طالب 2: أنا سالم، أنا من تركيا.

المدرس: وأنت؟

طالب 3: أنا حسن، أنا من مصر.

5- يطلب المدرس من كل طالبين تبادل السؤال والجواب، كالمثال، الاستعانة بالكلمات المعطاة.

الاستماع للترديد المباشرللأصوات.

يستخدم هذا النوع من الاستماع عندما نقدم مادة لغوية جديدة لأول مرة، وقد تكون تلك المادة عبارة عن أصوات، أو مفردات، أو تركيب لغوي، أو نص حواري، أو نص خبري سردي.
والهدف من استخدام هذا النوع هو تمرين المتعلم على عناصر اللغة، وسلامة نطقها.
والمعيار الذي يدل على تحقق هذا الهدف هو قدرة المتعلم على ترديد ما سمعه بطريقة سليمة.

المبحث الثالث:

هنالك عدة وسائل تعليمية يمكن الاستفادة منها عند تعليمنا للأصوات ومن الوسائل الشائعة جداً نجد ما يلي :

1. أجهزة التسجيل الصوتي
2. مختبر اللغة
3. الصور المركبة
4. اللوحات التعليمية
5. أفلام التلفزيون التعليمية
6. أفلام الفيديو التعليمية

7. تعد مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الأساسية بعد أصوات اللغة – الاستماع – ، لإن اللغة في الأصل كلام. وقد نبه إلى ذلك ابن جني منذ فجر الدراسات اللغوية العربية. حيث عرف اللغة بأنها:- "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (استيتة، 2012) كما أن الكلام سابق من ناحية تاريخية لبقية المهارات اللغوية، فقد عرف الإنسان الكلام منذ نشأة اللغة.

ويُعدَّ النطق مهارة فردية يستطيع المتعلم أن يمارسها بمعزل عن الناس ومن أنشطة النطق ما يلي:-

أ- ترديد المتعلم لعبارات كررها المعلم

ب- القراءة الجهرية

ج- حفظ النصوص مسموعة وترديدها

د- نطق الأصوات العربية

تدريبات الأصوات:

تبدأ التدريبات الصوتية عادة بتدريبات التعرف والتمييز، ومن أشهرها تدريبات الثنائيات الصغرى، أما تدريبات الفهم فهي تجري على النحو التالي:

1. نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.
2. التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزاً واضحاً مثل : ذ، ز، ظ، الخ ...
3. التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
4. تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية.
5. نطق الأصوات المتجاورة نطقاً صحيحاً (مثل: ب، ت، ث ... الخ).
6. التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.
7. اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.
8. استخدام عبارات المجاملة والتحية واستخداماً سليماً في ضوء فهمه للثقافة العربية.
9. استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.
10. التعبير عند الحديث، عن توافر ثروة لفظية، تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة.
11. ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً يلمسه السامع.

12. التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة، فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل.
13. التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبيء عن ثقة بالنفس وقدرها على مواجهة الآخرين.
14. نطق الكلمات المنونة نطقاً صحيحاً يميز التنوين عن غيره من الظواهر.
15. استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداماً معبراً عما يريد توصيله من أفكار.
16. التوقف في فترات مناسبة عند الكلام، عندما يريد إعادة ترتيب أفكار أو توضيح شيء منها، أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه.
17. الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبير وأنماط التراكيب، مما ينبيء عن تحرر من القوالب التقليدية في الكلام.
18. التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصوغ فيه هذا المعنى.
19. تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك.
20. حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.
21. إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر.
22. إدارة مناقشة في موضوع معين – وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء.
23. إدارة حوار هاتفي أو داخل الصف مع أحد الناطقين بالعربية.

لذلك عندما يتعلم غير العربي اللغة العربية فمن المحتمل أن يواجه بعض الصعوبات المتعلقة بالنطق، وتنشأ هذه الصعوبات غالباً من تدخل اللغة الأم السلبي عند تعلم اللغة المنشودة. ويحدث التدخل السلبي عادة عندما يكون هنالك تباين بين اللغة الأم وبين اللغة المراد تعلمها (ل1 ول2) على المستوى الصوتي بصفة خاصة، وبقية المستويات الأخرى الصرفية، والنحوية، والدلالية، والثقافية والحركية، **وتتمثل تلك الصعوبات فيما يلي:**

1. قد يصعب على المتعلم أن ينطق بعض الأصوات العربية غير الموجودة في لغته مثلاً: /ض/ /ط/ /ع/ /خ/ /ح/ /ظ/
2. قد يسمع المتعلم بعض الأصوات العربية ظاناً إياها أصواتاً تشبه أصواتاً في لغته الأم مع العلم أنها في الواقع خلاف ذلك.
3. قد يخطيء في إدراك ما يسمع وينطق على أساس ما يسمع فيؤدي خطأ السمع إلى خطأ النطق.
4. قد يخطيء المتعلم في إدراك الفروق المهمة بين بعض الأصوات العربية ويظنها ليست مهمة قياساً على ما في لغته الأم فإذا كانت لغته لا تفرق بين /ب/ و /P/ فإنه يميل إلى إهمال الفروق حين يسمعها.
5. قد يضيف المتعلم إلى اللغة العربية أصواتاً غريبة عنها ويستعيرها من لغته الأم، وقد يميل الإنجليزي الذي يتعلم العربية إلى إضافة صوت /V/ إلى العربية لأنها أصوات مستخدمه في لغته الأم ولاتوجد في العربية.
6. قد يصعب على المتعلم نطق صوت عربي ما لاعتبارات اجتماعية، فبعض الشعوب مثلاً تعد إخراج اللسان من الفم سلوكاً معيباً، ولهذا يصعب على هذا المتعلم نطق /ث/ أو /ذ/

ولمعالجة لمثل هذه المشكلات النطقية لابد أن يلجأ المعلم إلى بعض تدريبات النطق التي تفيد في مثل هذه الحالات.

ومن تدريبات النطق التالي:-

أ- التكرار الجماعي

ب- التكرار الفردي

ولكل نوع من هذه الأنواع مزايا وعيوب. فالتكرار الجماعي يوفر للمعلم الوقت، كما أنه يساعد الطلاب الذين يخافون من الوقوع في الأخطاء النطقية على التخلص من ذلك الخوف، ولكن التكرار الجماعي لا يمكِّن المعلم من مراقبة نطق طلابه ليعرف إذا ما كان ذلك النطق صحيحاً أم لا.

وللتكرار طرق مختلفة أشهرها اثنتان أولاهما أن ينطق النموذج المطلوب عدة مرات، ثم يطلب من طلابه جماعة أن يكرروه، وفي هذه الطريقة مثلاً يقدم المعلم حواراً متكاملاً، ثم يتدرج في تقسيمه فينطق منه جملاً عدة مرات، ثم يستخلص من الجمل كلمات، ومن الكلمات أصواتاً يكررها عدة مرات ثم يُعيد الكرة بعكس ما بدأ به.

2- الثنائيات الصغرى:

يُقصد بالثنائيات الصغرى مجموعة من الكلمات التي تتفق في كافة حروفها باستثناء حرف واحد، يترتب على تغييره تغيير معني الكلمة مثل:-

أمل / عمل

قلب / كلب

طين / تين

ويستطيع الطالب عن طريق هذه الثنائيات أن يدرك أن النظام الصوتي في اللغة العربية يختلف عن النظام الصوتي للغته الأم، كما يستطيع المعلم أن يعالج بهذه الثنائيات بعض أشكال التدخل السلبي من قبل اللغة الأم عند تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو لغة أجنبية.

وقد يكون التقابل أولياً، أو وسطياً أو ختامياً على النحو التالي:-

أ- التقابل الأولي:-

سام/ صام

أمل/ عمل

ب- التقابل الوسطي:-

لكم / لقم

ج- التقابل الختامي:-

شك/ شق

وينبغي الإشارة إلى أن اختيار الكلمات التي تصلح للاستخدام في تدريبات الثنائيات الصغرى ليس أمراً عشوائياً. فمثلاً في مجال التمييز بين صوتين يجب أن يكون الفرق بين الكلمتين فرقاً في الوحدة الصوتية (الفونيم) أي فيما يغير المعنى، وليس الاختلاف في نطق حرفين. ويُميز الخبراء بين نوعين من الخطأ في نطق العربية، الأول فونيمي، والثاني خطأ فونتيكي (صوتي).

فالأول (فونيمي) يغير المعنى، ولذا لابد أن يتوقف عنده المعلم ليصحح نطق طلابه، أما النوع الثاني من الخطأ (فونتيكي) فقد لا نستهينه، ولكن نتسامح فيه مع الطلاب.

التدريبات العلاجية:

وهي التي تأخذ مكانها في المستويات التي تلي المستوى المبتدئ في معلم العربية وذلك لتصحيح مسار طريقة نطق صوت معين كان الطالب قد تدرب عليه خطأ.

المبحث الرابع :

ثانياً:التعليم الإلكتروني:

أحد أساليب التعليم التي تعتمد على التكنولوجيا بالاتصال بين عناصر هيئة التدريس والمتعلم وتتضمن استخدام التجهيزات التكنولوجية والميكانيكية والمواد المطبوعة للاتصال التعليمي.(الغريب، 2009)

طبيعة التعليم الإلكتروني:

يعتبر التعليم الإلكتروني من الاتجاهات الجديدة في منظومة التعليم، والتعليم الالكتروني (E-learning) هو المصطلح الأكثر استخداما حيث نستخدم أيضاً مصطلحات أُخرى مثل (Electronic Education) و(Online Learning) و(Web-based Education) و(Virtual Learning) ويشير التعليم الإلكتروني إلى التعلم بواسطة تكنولوجيا الانترنت، حيث ينشر المحتوى عبر الانترنت أو الاكسترانت، وتسمح هذه الطريقة بخلق روابط (Links) مع مصادر خارج الحصة.(استيتة، 2012)

أهمية التعليم الإلكتروني:

تتمثل أهمية التعليم الإلكتروني في الآتي:

- يقلل من الاحتياجات والمطلوبات التقليدية للتعليم.
- يعتمد على سرعة الطالب الذاتية في التعلم وتفاعله مع عناصر الموقف التعليمي.
- يمكن للطالب التعلم بصورة فردية حسب قدراته الخاصه وفي الوقت المناسب له.
- يتحكم الطلاب في عمليات التعلم، مع استلامهم تغذية راجعة أولاً بأول للتاكد على كفاءة ممارسة عمليات التعلم.

- تدعيم السرعة الذاتية في التعلم.
- يقلل من وقت التعلم بالسرعة الذاتية في تعليم الطالب ويشجع الطلاب على اتباع مسار في التعلم أكثر كفاءة وفعالية .
- يسهم في جعل عمليات التعلم أكثر تشويقا.
- التقويم المستمر لعمليات التدريب على التعلم باستخدام التعلم الالكتروني ويمدنا بالمزيد من المعلومات والبيانات عن أداء الطلاب.(الغريب، 2009)

مستويات التعلم الإلكتروني:(الباتع، 2012)

تتعدد مستويات التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت كما يلي:

المستوى الأول:

يعتمد هذا المستوى على استخدام البريد الالكتروني، ويتميز بتيسير الاتصال التعليمي بين مجموعة صغيرة من الطلاب، ويفيد في تبادل المعرفة والآراء بين هؤلاء الطلاب.

المستوى الثاني:

يمثل هذا المستوى الإنترانت وهي شبكة داخلية مستقلة تربط عدة مستخدمين بتكنولوجيا الإنترنت في نطاق هيئة أو مؤسسة معينة، وفي هذا المستوى يسهل إجراء الحوار والمناقشات على المستوى المحلي.

المستوى الثالث:

يمثل هذا المستوى التدريب التفاعلي من خلال الإنترنت، ويتميز هذا المستوى بالمحاكاة (simulation) والرسوم الجاذبة للإنتباه.

استخدام الحاسوب في تعليم اللغة:

تعريف الحاسوب:

(هو جهاز إلكتروني قادر على استقابل البيانات وتخزينها ومعالجتها واسترجاعها بناء على تعليمات مكتوبة بأحدى لغات البرمجة).(المستريحي، 2018)

لقد شهد عالم الاتصالات في السنوات القليلة الماضية ثورة كبيرة، والحاسوب باعتباره أحد الأنظمة الحديثة في عالم الاتصالات يعتبر تقنية متطورة ومعقدة، لديها القدرة على إنجاز

العمليات الحسابية والمنطقية في سرعة ودقة، كما تتمتع هذه التقنية المتطورة بقدرتها على التحليل والتخزين واسترجاع المعلومات.

وقد تعددت الاستخدامات التعليمية للحاسوب، ومن أكثر هذه الاستخدامات شهرة استخدام الحاسوب معيناً تعليمياً في تقديم الدروس وعرض المعلومات على التلاميذ.

ومن المشروعات التي استخدمت الحاسوب لأغراض تعليمية مشروع (Plato) الذي أُعد في جامعة إلينوي بالولايات المتحدة الإمريكية لتعليم اللغات الأجنبية، والجهود التي قامت بها كلية دارماث في هامشير الجديدة لدراسة أخطاء الطلاب بالحاسوب.

ومن ناحية أخرى ساهمت دراسات عديدة في تطوير الاتجاهات الخاصة باستخدام الحاسوب في تعليم اللغة ومن تلك الجهود:

1. التعليم المبرمج.
2. علم اللغة الحاسوبي.
3. آلة الترجمة.

وكان أول ما صدر من الكتب بتعليم اللغة بالحاسوب باللغة الانجليزية في السنوات 1982،1983،1984). (مجلة العربية،2007)

خاتمة :

تعليم الأصوات أمر ضروري في أي برنامج لتدريس اللغات الأجنبية. والأصوات هي العنصر الرئيسي في أية لغة، ولا يمكن أن نتصور برنامجا أو كتابا لتعليم لغة ما دون أن يكون للتدريب على الأصوات فيه جانب كبير. وبالبرقم من الأهمية التي تحتلها الأصوات في تعليم اللغات الثانية إلا أن كثيرا من معلمي العربية للناطقين بلغات أخرى يفتقدون الأسلوب الصحيح لتدريسها كما أن كثيرا من كتب تعليم هذه اللغة لا تولي هذا الأمر اهتماما كثيرا.(طعيمة،1995)

المبحث الخامس:

النتائج والتوصيات:

في ختام البحث ، توصل الباحث إلى النتائج والتوصيات التالية:

1-دعوة الخبراء والمختصين والباحثين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للاهتمام بتجويد تعليمها ومهاراتها.

2-دعوة الجامعات والمعاهد المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى المسارعة في الاستفادة من الإنترنت في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها.

3-توفير آليات للتواصل بين المتعلمين فيما بينهم باللغة العربية وآليات للتواصل مع متحدثين عرب.

4-الاهتمام بالدراسات التقابلية في اللغات خاصة في الجوانب الصوتية.

5-الدعوة إلى مؤتمر قمة عربي لرؤساء الدول العربية لمناقشة كل قضايا اللغة العربية والناطقين بغيرها.

6- ضرورة الإهتمام بالجوانب التقنية والإليكترونية في تعليم مهارات اللغة وتصميم إختبارات إليكترونية في مهارة الإستماع والإستفادة من الإطار المرجعي الأوربي في تعليم اللغات والمراكز التي تهتم بالألفاظ الشائعة للغة.

المراجع:

1- الغريب زاهر إسماعيل،(2009م) التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الإحتراف والجودة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1،ص53.

2-الغريب زاهر إسماعيل، مرجع سابق، ص591.

3-حسن الباتع محمد، (2012م) سيد عبدالمولى سيد، التعليم الإلكتروني الرقمي، دار الجامعة الجديدة، ص26.

4-حسام محمد المستريحي، كيف نستخدم الكمبيوتر والإنترنت، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن –عمان، 2018، ص17.

5-دلال ملحس استيتية، (2012م) عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني،ص 279.

6-رشيدي أحمد طعيمة، (1995م) المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الجزء الأول، ص465.

7-مجلة العربية للناطقين بغيرها، (2007م) جامعة إفريقيا العالمية، العدد الرابع، ص135.

REFERENCES

The stranger Zaher Ismail, (2009) e-learning from application to professionalism and quality, the world of books for publishing and distribution, i1, p53.

The stranger Zaher Ismail, former reference, p. 591.

Hassan Al-Ba'a'a Mohammed, (2012) Sayed AbdulMawla Sayed, Digital E-Learning, New University House, p. 26.

Hossam Mohammed Al-Mustaresti, How to Use The Computer and the Internet, Osama Publishing and Distribution House, Jordan- Amman, 2018, p. 17.

Dalal Mals Esteitia, (2012) Omar Musa Sarhan, E-Learning and Learning Technology, p. 279.

Rashidi Ahmed Taaima, (1995) Reference in arabic language teaching to speakers of other languages, Part 1, p. 465.

Al Arabiya Magazine for Others, (2007) World University of Africa, Fourth Issue, p. 135.